

## أضواء البيان

@ 184 ع لى أن يخلق مئلاهم° . وقوله تعالى : { أءنتم° أشد°  
 خلقةً أم السّماءُ بِنّاهّا رفّع سمكها فسوّاهّا وأغطش ليلها  
 وأخرج ضحاها والاسّ روض بعّد ذلك دحاها أخرج منها ماءها  
 وممرّوها والجبال أرسّاهّا متاعاً لكم° ولا زعماكم° . .  
 ونظير آية النازعات هذه قوله تعالى في أول الصافات : { فاستفتّهم° أهّم°  
 أشد° خلقةً أم مّن° خلقةً نآ } ، لأن قوله : { أم مّن° خلقةً نآ } يشير به  
 إلى خلق السماوات والأرض ، وما ذكر معهما المذكور في قوله تعالى : { ربّ°  
 السّمّواتِ والاسّ روض وما بيئنهّمّما وربّ° المّشارِقِ } إلى قوله {  
 فأتّبعه° شهّاب° ثاقب° } . .  
 وأما الثاني من البراهين المذكورة : فهو خلقه تعالى للناس المرة الأولى ، لأن من ابتدع  
 خلقهم على غير مثال سابق ، لا شك في قدرته على إعادة خلقهم ، مرة أخرى كما لا يخفى . .  
 والاستدلال بهذا البرهان على البعث كثير جداً في كتاب □ كقوله تعالى : { ياأيّهّا  
 النّاسُ إن كنتم° فى ريبٍ مّنّ الّيعثّ فإنّنا خلقةً ناكم° مّن ترابٍ  
 { إلى آخر الآيات . وقوله تعالى : { وضربّ لنا مثلاً ونسىّ خلقه° قال مّن  
 يحيى العظامَ وهى رميم° قلّ يحييها السّذى أنشأهاّ أوّسّل مرّةٍ  
 وهو° بكلّ خلقةٍ علّيم° } وقوله تعالى : { ويَقولُ الإنسانُ إذا ما  
 متّ لسوّفٍ أخرجّ حياّ أوّلا يذكّرُ الإنسانُ أنّنا خلقةً ناه° مّن  
 قبّل° ولّم° يكّ شيئناّ فوّر ربّكّ لنا حشرّ نهم° والشّيطّينَ } . وقوله  
 تعالى : { وهو° السّذى يبيدّ أّ الخلقِ ثمّ يعيده° وهو° أهوون°  
 علّيه } . وقوله تعالى : { فسّيقولونّ مّن يعيدّنا قلّ السّذى فطرّكم°  
 أوّسّل مرّةٍ } وقوله تعالى : { كما بادّناّ أوّسّل خلقةٍ نّعيده° وعداّ  
 علّينناّ إنّنا كُنناّ فاعلّين } وقوله تعالى : { أفعّينناّ بالّخلقِ الاسّ  
 وّسّل بلّ هم° فى لبّسٍ مّنّ خلقةٍ جدّيدٍ } وقوله تعالى : { وللقّد°  
 علّمتمّ النّشأةَ الاسّ ولىّ فلا وّلا تذكّرّون } وقوله تعالى : { وأزّه°  
 خلقِ النّوّجينِ الذّكّرِ والاسّ نثى مّن نّطفةٍ إنّذا تُمّنى وأنّ  
 علّيه النّشأةَ الاسّ خرى } وقوله تعالى : { أيعسّبُ الإنسانُ أن يتركّ  
 سدّى ألام° يكّ نّطفةً مّن مّنىّ يُمّنى ثمّ كانّ علاقةً فخلقّ

فَسَوَّيْ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ أَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ { . وقوله تعالى : { وَالتَّيِّبِينَ  
وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ سِينِينَ وَهَٰذَا الْبِلَادِ الْأُمِّيْنِ لَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ